الميثاق
الاثنين : 12 / 3 / 2012م
الموافق :19 / ربيع ثاني / 1433هـ
العدد: (1599)

ويستمر الألم

حسبنا الله ونعم الوكيل ونفوض أمرنا إلى الله إن الله بصير بالعباد.. نتمنى من أهل الخير والقادرين، إنشاء مراكز لرعاية أسر الشهداء فهم بحاجة ماسة لتقديم الدعم المعنوي والنفسي سواءً أكانوا صغاراً أو كباراً، ويجب تأهيلهم ليكونوا أقدر على مواجهة متاعب الحياة وصعوباتها، فالفاجعة فوق الاحتمال..

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

□ □ □

هذه الرسالة تلقتها «الميثاق» عبر الفاكس ووجدت ان تطرحها أمام كل يمني بدون تعليق..

شعب اليمن كالقلب والوطن مثل الجسد

عبدالإله المومري

وطني أراك تصرخ عالياً ماذا تريد..؟
أرى الجميع تجاهلوك قريبهم لك والبعيد
وطني أراك تشكو فجأة ألماً شديد
وطني أرى جبل الهموم بكاهلك أو قد يزيد
قد كنت تنعم في سلام وبكل يوم تلبس جديد
اليوم ثوب مشاكل صارت ثيابك لاتلين مثل الحديد
لي فخر يمنحني الرسول
ومعي لقب لايملكه أحد سواي
لقبي السعيد
لو كنت حراً في اختياري لدولتي
لشطبت أسماء الدول
وأبقيته اسمي المفضل والفريد
ماكنت أقبل غيرها اليمن السعيد
ما بالهم حكماؤنا عجزوا عن الأفعال والقول السديد
فلتسمعوا ياقومنا مني المفيد
شبابنا مثل القدم
فيهم يكون تقدمي نحو العلا
وبهم أدوس على العداء
وبهم أعود إلى الوراء أو للأمام أزيد
وشيوخنا في حاشد أو في بكيل مثل الركب
لو صاب احداها خلل نمشي بعرج
بالله عليكم انهضوا لا تجعلوا وطني قعيد
والدين مثل عمود ظهر بالجسد
وإن ضرب فحياتنا شلل أكيد
أما الحرس في أرضنا مثل اليدين
فبهم أصد وأدفع الأضرار
وبهم وبعد الهنا تحفظ بلادي من الدمار
وبهم سأمسك كل مجرم وللخائن أبيد
والجيش والأمن القوي مثل العيون
لولا العيون ماكنت أعرف ما النهار
وما عرفت من الحياة غير السواد لوني الوحيد
شعب اليمن كالقلب والوطن مثل الجسد
إن صار لي جسد مجزأ ياترى
في أي جزء يستقر قلبي الوحيد
ورئيسنا لاتنطبق صفة عليه إلا كعقل في جسد
وتخيلوا جسد اليمن يخلو من العقل الرشيد
وأحزابنا مثل الخلايا وظيفة
لو فجأة ثارت تصبح ورم
والورم نستأصله أو قد يزيد
دستورنا والعرف عندي والأصول مثل الدماء
هل وضع سائل غير دم بالعروق يمكن نعيش أو قد يفيد
يارب اجعل قلبي والجسد
والعيون مع اليدين مع الركب
والخلايا مع القدم
والعقل في أعلى القمم
بمنصة تتلو النشيد
فلتسمع الأحزاب والثوار
وليفهم الصغار مع الكبار
ولتعلم النساء مع الرجال
وطني كسيِّد
والكل عنده كالعبيد
ونصيحتي
لاتظلموا شعباً يديه إلى السماء رفعت
ويقدر أن يبيد
لاتكذبوا أو تغدروا
فالله أقرب من حبل الوريد..

مستقبل المرأة في ضوء المبادرة الخليجية

حث قرار مجلس الأمن رقم (2014) لسنة 2011م على ضرورة تمثيل المرأة تمثيلاً عادلاً، كما أكدت بنود المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية بشكل واضح على ضرورة تمثيل المرأة ومشاركتها في كافة اللجان التي ستعمل على تنفيذ بنود هذه المبادرة.. في الاستطلاع التالي تتحدث النساء عن أهمية توحد الصوت النسوي وتكاتف الجهود من أجل تحقيق تمثيل فعلي وليس مجرد وجود صوري أو رمزي خلال الفترة القادمة..

استطلاع/ هناء الوجيه

الخطري: على النساء التمسك بحقوقهن في الشراكة

الارياني: المرأة بحاجة لمساندة وقرار سياسي للحصول على حقها

الحاج: الحقوق تؤخذ ولا توهب وعلى النساء توحيد الصفوف

المقداد: الأزمة اثبتت مدى قوة تأثير النساء في المجتمع

المفتي: نطالب بتمثيل المرأة في اللجنة العسكرية والأمنية

< البداية كانت مع الاخت فاطمة الخطري - عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام- والتي تحدثت قائلة: المرأة تحتل مكانة بالغة الأهمية ولها دور كبير في الاصلاح والنهوض وينبغي ان لايغفل احد أهمية هذا الدور وبالتالي لابد من مساندة المرأة لتتمكن من تحقيق طموحها في المرحلة القادمة ولابد ان تتوحد صفوف النساء وان تكون لهن كلمة موحدة تقول للجميع نحن أساس في التغيير والنهوض ولن يكون البناء إلا بمشاركتنا في كافة المجالات ولدينا القدرة على العمل الجاد من أجل تحقيق الامن والاستقرار.. وعلى النساء في هذه المرحلة ان لا يتنازلن عن حقوقهن وعليهن المطالبة والتمسك بحقهن في ان يكون لهن تمثيل قوي في كافة المؤسسات وكافة اللجان التي أشارت اليها المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية.. نحن لانريد تمثيلاً صورياً أو رمزياً يحدد بعدد بسيط لايكون له تأثير يذكر، لابد ان يكون تواجد المرأة وتمثيلها بما يحقق لها طموحها في تحقيق أدوارها الفاعلة وهذا ما نتمناه خلال خطوات المرحلة القادمة.

حقوق متساوية

< من جهتها تؤكد الامينة العامة للاتحاد النسائي العربي - رئيس اتحاد نساء اليمن رمزية الارياني عن أهمية مشاركة المرأة بالقول: لابد ان يكون للمرأة مشاركة قوية وفاعلة ولابد من تعزيز أدوارها في كافة المجالات وتمثيلها في كافة اللجان التي أشارت اليها الآلية التنفيذية للمبادرة الخليجية وبشكل عادل، وعلى المرأة ان لاتتنازل عن حقها، لأن المرأة العربية واليمنية تعاني من التهميش وعدم حصولها على حقوق متساوية مع الرجل نتيجة الخلفية الثقافية للمجتمعات، لذا فالمرأة بحاجة الى مساندة وارادة سياسية وكوتا داعمة لتستطيع الوصول الى حقها في التمثيل والمشاركة وليكون لها دور فاعل في تحقيق النهوض والمشاركة في بناء الوطن.

توحد الصفوف

< وفي ذات السياق تقول الاخت أمة السلام الحاج - عضو مجلس شورى الاصلاح - ان النساء في هذه المرحلة لابد ان تتوحد صفوفهن للمطالبة بحقوقهن في التمثيل والمشاركة لان الحقوق تُؤخذ ولاتعطى، وبالتالي على كل النساء ان يقفن مع بعضهن البعض بغض النظر عن الاحزاب والاتجاهات السياسية المختلفة وعلى المرأة ان لاتلتفت الى تلك الاقوال التي تقول ان المرأة هي عدوة المرأة بل العكس ينبغي ان تكون المرأة هي المساندة للمرأة ولذلك فنحن بحاجة ماسة لتوحد الصفوف النسائية ليكون لها كلمة موحدة بما يسهم في تحقيق طموحها وتحقيق المشاركة البناءة والفاعلة من أجل لوطن قبل أي شيء.

تهميش المرأة

< وفي ذات السياق تقول الاخت نبيلة المفتي - محامية: كان من المفترض ان يكون للمرأة تواجد أكبر في حكومة الوفاق لا ان تحصر في ثلاث نساء، وايضاً همشت المرأة عن المشاركة في اللجنة الامنية والعسكرية مع ان تواجدها كان مهماً وهو حق من حقوقها، ولكن نتمنى الآن ان يكون لها تواجد كبير في بقية اللجان وان يكون تمثيلها على الأقل بنسبة ٣٠٪ لأن تواجد المرأة سيحقق أثراً ايجابياً في تنفيذ البنود وفي عملية الحوار الوطني الشامل وفي كافة القضايا التي تهم البلاد في المرحلة القادمة، وعلى النساء في المرحلة القادمة ان يستوعبن ضرورة ان يكون لهن تواجد قوي وخاصة ان المرحلة القادمة أثبتت ان للمرأة قدرة على صنع القرار والتعبير عن الرأي بقوة وثبات.. ونتمنى من حكومة الوفاق ان تدرك ان عدم مشاركة المرأة في المرحلة القادمة سيكون له تأثير سلبي على كافة القضايا، وتواجدها سيكون له الأثر الايجابي في عملية النهوض والبناء وتحقيق الأمن والاستقرار.

صوت قوي

< ونختتم مع الاخت غنى المقداد - محامية- والتي تحدثت قائلة: المرأة هي اصلاً متواجدة وفاعلة في كافة المجالات والمراحل وقد اثبتت الازمة الماضية ان للمرأة صوت قوي وتأثير واضح في التعبير عن الرأي وفي تقرير المواقف وبالتالي فالمرأة متواجدة ولديها القدرة لكنها تحتاج الى مساندة وارادة سياسية وقانونية تحفظ لها حقوقها ولأن هذه حقوق لابد من المطالبة بها وسيكون لنا في يوم ١٩ ، ٢٠ من شهر مارس الجاري مؤتمر نسوي ستقول النساء من خلاله كلمتهن الموحدة في التعبير عن مطالبهن.. ونتمنى في المرحلة القادمة ان تكون النساء يداً واحدة وصوتاً واحداً لتحقيق المطالب بما يسهم في المشاركة الفاعلة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وبما يحقق التوازن الاجتماعي ويحقق تكافؤ الفرص بين أبناء المجتمع رجالاً ونساءً.

المؤتمر لن توقفه الأزمة

في عام 1980م صدر قرار جمهوري رقم (5) بتشكيل لجنة حوار وطني من كافة القوى السياسية الوطنية الذين استطاعوا أن ينهوا أعمالهم بوثيقة الميثاق الوطني لتمثل القاسم المشترك بين كافة القوى السياسية، وعلى إثره تأسس المؤتمر الشعبي العام في 1982م بعد إقرار الميثاق الوطني..

وكان مجيئ المؤتمر الشعبي العام ليتم استيعاب مختلف التنظيمات السياسية التي كانت تمارس أعمالها بالخفاء وبطريقة غير شرعية وفسر الرئيس علي عبدالله صالح حينها تلك الخطوة والهدف الذي كان وراءها قائلاً: لم يكن أمراً مجدياً أن نقترح كما فعل البعض إقامة نظام الأحزاب فوراً لأن ذلك سيؤدي إلى الانقسام والشلل والبلبلة كان يتوجب عمل عكس ذلك تجميع القوى الحية اللازمة وبخاصة التشكيلات السياسية والنقابية داخل هذا الاطار السياسي ليتمكن من احتواء التناقضات في المجتمع وتخفيف حدة الصراع الحزبي بالطرق السلمية وفي نفس الوقت اعتبرته الأحزاب السياسية أنه يمثل فرصة سانحة للوصول إلى السلطة.

خلود عبدالإله الحلالي

كما شكل المؤتمر الشعبي العام الحزب المناظر للحزب الاشتراكي في الجنوب للحوار من أجل الوحدة وبعد التواصل بين القيادتين في شطري الوطن تم الاتفاق على اعلان الوحدة في ٢٢ / ٥ / ١٩٩٠م وتبني النهج الديمقراطي والتعددية الحزبية كخيار للتداول السلمي للسلطة فخرجت الأحزاب المنضوية داخل المؤتمر الشعبي العام إلى العلن لتمارس أعمالها السياسية كما كفله الدستور.

ونظراً لتلك التطورات التي حفلت بها الساحة اليمنية قام المؤتمر الشعبي العام بإعادة البناء الهيكلي والنظري كإقرار بعض التغييرات والتعديلات على ميثاقه الوطني بما يتلاءم مع التطورات الجديدة حتى لا يصاب بترهلات السلطة وينجح إلى حد ما في أن لايصبح حزباً مضافاً للأحزاب الأخرى بل سعى لأن يكون حزباً منظماً استطاع أن يكسب العديد من الشخصيات الوطنية ومن مختلف الشرائح الاجتماعية وامتد نشاطه إلى مختلف مناطق اليمن.

إنجازات المؤتمر

في مجال تعزيز موقع المرأة في المجتمع.. عملاً بقوله تعالى «المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» صدق الله العظيم..

عمل المؤتمر على الاهتمام بالمرأة حيث أولت الحكومات المتعاقبة للمؤتمر الشعبي العام اهمية خاصة للقضايا والمسائل التي تتصل بحقوق المرأة في الجوانب المختلفة

فتولت المرأة المناصب القيادية العليا في الدولة فأصبحت تشغل المنصب الوزاري وتولت السفارة ونالت عضوية مجلس النواب وتولت القضاء والمجالس المحلية وغيرها من الأعمال القيادية العامة ومارست الأعمال التجارية والصناعية وتولت إدارة الجامعات والكليات العلمية والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والتعاونية والخيرية.

في مجال توحيد التعليم

تأكيداً لحقيقة ان الإنسان هو غاية التنمية ووسيلتها فقد كانت مهمة توحيد التعليم من المهام العظيمة التي أولتها الحكومات المتعاقبة للمؤتمر الشعبي العام اهتماماً كبيراً..

في مجال مكافحة الفقر

ولأن المؤتمر الشعبي العام يحمل هموم الشعب فقد عمل على تحقيق تطلعاته في الحد من نمو ظاهرة الفقر والتخفيف من آثاره وذلك من خلال تطوير شبكة متكاملة للأمان الاجتماعي من أهمها صندوق الرعاية الاجتماعية وصندوق رعاية أسر شهداء ومناضلي الثورة اليمنية «سبتمبر وأكتوبر» ومعركة الدفاع عن الوحدة.. وتم إنشاء الصندوق الاجتماعي للتنمية ومشروع الاشغال العامة وصندوق دعم الثقافة والتراث وصناديق النظافة وتحسين المدن وتوسيع موارد ومهام صندوق تشجيع الإنتاج الزراعي والسمكي وصندوق رعاية المعاقين وصندوق رعاية النشء والشباب وصندوق تمويل المنشآت الصغيرة وصندوق صيانة الطرق.. وقد حققت هذه البرامج نجاحات ملموسة أدت إلى تخفيف حدة الفقر وأسهمت في توفير مشاريع التنمية البشرية والاجتماعية في مختلف مناطق وقرى محافظات الجمهورية.

طموحات فوق الأزمة

وطننا يمر بأزمة اقتصادية كبيرة خلال العام الذي مضى من قبل عناصر الردة، فالمؤتمر الشعبي العام يبذل جهده ليسترد الوطن كما كان وأفضل ويواصل السير في بناء الدولة وتعزيز الأمن والاستقرار في ربوع الوطن والبناء الاقتصادي والاجتماعي في إطار برنامج عمل وطني يستهدف التعامل مع احداثيات وهموم الحاضر لتحقيق غايات شعبنا في مستقبل مشرق.. والأزمة لن تعيق حزب المؤتمر الشعبي والكل سيعمل لأجل اليمن.. والمؤتمر لديه برنامج معد من قبل قيادات وشخصيات وطنية بارزة ساهمت في انتصار ثورة «سبتمبر وأكتوبر» وصولاً إلى تحقيق الوحدة الوطنية وبناء اليمن الحديث..

وهذا يعود بفضل فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام ومؤسس الديمقراطية ومجسد عملية التداول السلمي للسلطة وباني نهضة اليمن الحديث، والمؤتمر أمام التحديات الجديدة سيظل يناضل من أجل الدفاع عن الوحدة والديمقراطية والتعددية وكذلك إنعاش اقتصاد البلاد وتجاوز ما خلفته الأزمة..

كما سيعمل من أجل الحد من البطالة وتوسيع رقعة التعليم على مستوى كل مركز أو قرية لم تنل نصيبها من التعليم.

إضافة إلى بناء الدولة اليمنية الخالية من السلاح وفتح عمل المنطقة الحرة وكسر الاحتكار وفتح المنافسة لكل من يرغب في التجارة الحرة داخل البلاد في عدة مجالات منها الصناعة والاستكشافات النفطية.

- المؤتمر الشعبي العام بالتأكيد هذا هو هدفه وغايته مهما كانت الأزمة حادة.